

# الفصل الأول

## العلم والدين : مواقف في التدريس

أنت كمعلم للعلوم كثيرا ما تواجه بمواقف عديدة تتطلب منك فهما كافيًا « للعلم والدين » ، ومن بين تلك المواقف ما يلي :

١ - قد يناقشك تلاميذك في تعارض بعض ما تدرسه لهم من نظريات علمية مع الدين ، مثل نظرية الكسندر أوبارين Alexander Oparin القائلة بأن الحياة قد نشأت على الأرض صدفة ( أى بدون تدخل من الله ) نتيجة سلسلة من التفاعلات بين الماء والميثين والامونيا والتي تمخضت عن تكوين البروتينات النووية وهى المادة التى خضعت لنوع من التطور العضوى الذى أدى بدوره الى تكوين المادة الاولية للحياة . ماذا تقول لهم ازاء هذا التعارض ؟ ..

٢ - قد يقول احد تلاميذك انه قرأ مقالا يرى كاتبه أن القرآن قد تحدث عن تطور الانسان من كائنات ادنى ويستند فى ذلك الى بعض الآيات القرآنية مثل قوله تعالى : « مالكم لا ترجون لله وقارا ، وقد خالقكم اطوارا » - ( نوح : ١٢ ، ١٣ ) .

وقوله تعالى : « هل أتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا » - ( الانسان : ١ ) .

ان تلميذك قد يستفسر منك عن مدى صحة ما ورد فى هذا المقال ، فهل حقا أن الانسان قد تطور عن كائنات ادنى منه ؟ .

٣ - قد يسألك أحد تلاميذك عن محاولة بعض العلماء الاجانب دراسة الروح وتحديد ماهيتها اليس فى ذلك تعارض مع الآية الكريمة :

« ويسألونك عن الروح ، قل الروح من امر ربي ، وما أوتيتم من العلم الا قليلا » .. ( الاسراء : ٨٥ )

٤ - قد يتساءل أحد تلاميذك : أليس حراما ما يقوم به بعض العلماء الغربيين اليوم من محاولات (١) لتكوين أنواع جديدة من الكائنات الحية عن طريق نقل بعض الجينات الوراثية من كروموزومات (٢) بعض الكائنات الحية الى كروموزومات كائنات حية أخرى ؟ .. أليس ذلك تبديلا لخلق الله ؟ ..

٥ - قد يغسر بعض تلاميذك الظواهر الطبيعية بأنها إرادة الله سبحانه وتعالى ، فلماذا سألت أحدهم مثلا ، لم تبدو السماء أمامنا زرقاء ؟ فقد يقول لك : لأن الله أرادها كذلك .. فهل يعد هذا التفسير مقبولا من الناحية العلمية ؟ ..

٦ - أحيانا تجد من بين تلاميذك من يجادلك في جدوى دراسة العلوم الحديثة مثل الفيزياء ، الكيمياء ، والعلوم البيولوجية وأن علينا أن نستقى العلم من القرآن .. وقد يعزز وجهة نظره بالآية :

« ما غرطنا في الكتاب من شيء » .. ( الانعام : ٢٨ )

ماذا يكون ردك عليه ؟ ..

---

---

### ( نشاط رقم ( ١ ) )

اختر أحد المواقف الستة السابقة ، ثم حاول أن تفكر في أفضل السبل لمعالجة هذا الموقف .. سجل ما فكرت فيه في ورقة منفصلة .. احتفظ بها لحين انتهائك من قراءة هذا الكتاب .

---

---

لا شك أنك ربما لاحظت أن معالجتك لأي من المواقف السابقة قد يتطلب منك ومن تلاميذك فهما للعلم والدين ، والعلاقة التي تربطهما معا .

(١) انظر عبد الحسن صالح ( ١٩٨٠ ) من أجل مزيد من التفاصيل عن هذه المحاولات .

(٢) الكروموزومات هي أشكال شبه خيطية ( ميكروسكوبية ) توجد داخل أنوية الخلايا وهي المسئولة عن حمل الصفات الوراثية من جيل الى جيل .